تصدير

يعكف المعهد العالمي للفكر الإسلامي منذ مدة على اختصار بعض الكتب التي أنتجها؛ إذ لاحظ أن من أهم سمات هذا القرن، أنه عصر متسارع في الإنتاج والوقت وطريقة الحياة. وليست حركة التأليف والإنتاج والتسويق ببعيدة عن هذا التسارع المحموم؛ إذ ثمة تدفق كبير في الإنتاج المعرفي والعلمي والثقافي، وهناك مواكبة مستمرة لكل ما يتصل بالشأن العام والخاص، وثمة تنافس كبير بين دور النشر والمواقع الإلكترونية في تسويق أفكارها ومنشوراتها، بصورة تحاول تقليل الفجوة بين التسارع الكبير في الزمن، والحفاظ على جِدّة المعلومة واتساقها مع المتغيرات، وقدرة المرء على الإفادة من هذه المعلومة بأيسر صورة وأكثرها نجاعة وفائدة، لا سيما أننا نعيش مجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي، الذي يفرض على المجتمعات أن تلجأ إلى ما يُسمى بـ "التكييف الإبداعي"، وهي تقنية علمية وفكرية ومعرفية، تقوم على استحضار الحاجات العلمية والمعرفية للمجتمع والأمة، والتثاقف مع لبنات المجتمع الإنساني، والقدرة بعد ذلك على إنتاج ما يتسق وبنية المجتمع.

وبناء على المعطيات السابقة، فقد وعى المعهد هذه الحاجة إلى المواءمة بين الزمن والفكرة والحاجات المعرفية، لذلك لجأ إلى إنتاج بعض الكتيبات، واختصار بعض الكتب التي يشعر بأن لها موقعاً مهماً في تطوير الملكة النقدية عند العقل المسلم، ومن ثمّ تشكيل الشخصية الإسلامية القادرة على تفعيل حركة النهوض والإسهام في بناء الإنسانية.

واتّبعت إدارة النشر منهجية علمية في اختيار هذه الكتب، وفي حجمها، وغلافها، وطريقة اختصارها؛ إذ حافظت على محتويات الكتاب الأصلي، وعلى لغة

المؤلف كما هي، إلا في بعض المواقع النزيرة التي تحتاج إلى الاستعانة ببعض أدوات الربط، التي تساعد على اتساق النصوص ومقروئيتها. وسيلحظ القارئ الكريم أن نسبة الهوامش في المختصر قليلة جداً مقارنة بالكتاب الأصلي، فقد استحضرنا تلكم الهوامش التي لها ضرورة تفيد التوضيح أو تثبيت الفكرة؛ إذ إن في إبقاء هوامش الكتاب الأصلي تضخيماً للمختصر، وهذا يتناقض وغائية المختصر ومقصده؛ إذ التركيز على الفكرة، واستيعابها في مدة زمنية قصيرة. وإذا أراد بعض الباحثين الاستزادة؛ لغايات التثبّت والتوثيق العلمي، فيمكنهم الرجوع إلى الكتاب الأصلي، الذي يتضمن الهوامش كاملة.

والله ولي التوفيق

إدارة النشر في المعهد العالمي للفكر الإسلامي

obeikan.com